تجليات الفن الصخري في الفن التشكيلي الجزائري الفنان محمد بوهداج أنموذجا

Manifestations of rock art in Algerian plastic art, artist Mohamed Bouhdak, as a model

ثامر نريمان[1] ✶، خواني زهرة[2]

[1] جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، tamernarimane490@gmail.com

مخبر الفنون و الدراسات الثقافية

[2] جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر ، ZOHRAKHOO@YAHOO.FR

تاريخ الاستلام: 2024/10/19 تاريخ القبول: 2024/11/14 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص:

تعتبر مرحلة ما قبل التاريخ أحد أهم مقومات الموروث الثقافي الجزائري ، فرغم بدائية إنسان هذه المرحلة إلا أنه خلق فيها ما نسميه بالفن الصخري ، و لحد الأن تعد " جبال التاسيلي و سلسلة الأطلس الصحراوي " أبرز منطقتين تعلق إسمهما بهذا الفن ، و قد تم تداوله عبر العصور إلى غاية عصرنا الحالي فنجده حاضرا في العديد من الأعمال الفنية المعاصرة و حتى في حياتنا اليومية .

و إنطلاقا من هذا سنقوم بسليط الضوء في هذا المقال على توظيف الفن الصخري في الفن التشكيلي الجزائري ، وتجسده في أعمال الفنانين المعاصرين و كيف قام الفنان التشكيلي محمد بوهداج بإعادة إحياءه في لوحاته ومنحوتاته في العديد من المعارض و المهرجانات ؟

كلمات مفتاحية: الفن التشكيلي الجزائري – الفن الصخري – ما قبل التاريخ – محمد بوهداج

Abstract:

The prehistoric stage is considered one of the most important components of the Algerian cultural heritage. Despite the primitiveness of man during this stage, he created what we call rock art. Until now, the “Tassili Mountains and the Saharan Atlas chain” are the two most prominent regions whose name is attached to this art, and it has been circulated across the world. From the ages until our present era, we find it present in many contemporary works of art and even in our daily lives. Based on this, we will shed light in this article on the use of rock art in Algerian plastic art and its embodiment in the works of contemporary artists . and how the artist M'hammad bouhadadj ,revived it in his paintings and sculptures in many exhibitions and festivals .

Key words : Algerian plastic art - Rock art – prehistoric – M'hammad bouhadadj

---

المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعتبر الفن الصخري من أقدم أشكال الفن التشكيلي في العالم ، حيث يشمل الرسومات والنقوش التي تم اكتشافها على الصخور والكهوف ، وللفن الصخري أهمية كبيرة في فهم تطور الحضارات القديمة ونقل تاريخها وتقاليدها. ويعتبر أيضًا مصدرًا هامًا لدراسة الفن التشكيلي و انعكاسه على الفنون المعاصرة .

هذه الدراسة محاولة لفهم العلاقة العميقة التي تربط بين الفنون القديمة والفنون المعاصرة ، حيث يعكس الفن الصخري تاريخاً طويلاً وثقافة غنية في الجزائر. سنعرض في هذه الورقة البحثية العديد من الجوانب المختلفة للفن الصخري وتأثيره على الفن التشكيلي الجزائري بما في ذلك العناصر والموضوعات الرئيسية ، و كذلك سنعرف بأحد الفنانين –المساهمين في التعريف بهذا الفن و نشره – ، كما نتطرق إلى ذكر تقنياته المستخدمة ، ومعارضه الثقافية و استخداماته الحديثة . فما هو الفن الصخري ؟ و ما هي أبعاده الثقافية ؟ ومن هو هذا الفنان ؟

و الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على الفن الصخري كجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية الجزائرية وتحليل كيفية تأثيره على الفن التشكيلي في الجزائر.

2 نشأة الفن التشكيلي الجزائري :

تعود بداية فن شمال إفريقيا إلى عصور ما قبل التاريخ ، حيث ترجع أصوله مصدرين هما : فن التاسيلي والفن الأمازيغي ، يليه ما عرفته الجزائر قبل الفتح الإسلامي ، من البربر السّكان الأوائل للمنطقة و من الفينيقين ، ثم الرّوم و الوندال و البيزنطيين .[1] وأثناء الفتح الإسلامي مروا بالوجود التّركي العثماني ، كلّ هذه الأجناس و الثّقافات مرّت عبر

شمال إفريقيا ، مهد الحضارات القديمة ، التي كان لها تأثير كبير على الفنون والصناعات التقليدية.

كانت مرحلة العصر الحجري الحديث أهم مرحلة في حياة شعوب شمال افريقيا ، حيث عرفت الأخيرة الزراعة و تربية المواشي مع إدخل الأساليب الفنية في إنتاج الخزف ، و هكذا انتشرت هذه الصّناعة شيئا فشيئا حتى بلغت منطقة الهقار ، مشكلة عنصرا من عناصر الثقافة الأساسية للمجتمعات القروية في المغرب العربي الكبير ،حيث ساد إختراع الزخارف على الأشكال في ذلك الوقت . [2]

كل هذا الإرث الحضاري هو مجرد إندماج حضارات الفن البدائي والفن الأمازيغي ، فقد عرف الشعب الجزائري فن التصوير و أعطى له قيمة كبيرة . و تنوعت استخداماته سواء لأغراض تسجيلية يسجل بها الإنسان بواقعية فائقة المشاهد و الأحداث اليومية ، التي كان يعيشها ، أو لأغراض سحرية لطرد العين الشريرة ، و كان كل ذلك على المساحات المستوية للصخور و جدران الكهوف ، بإستخدام الأدوات الحجرية وتطبيقات لونية بدائية ، و هذه الأعمال الفنية خير شاهد على تحول هذه المنطقة من أرض خصبة مليئة بالأشجار و الأنهار والحيوانات المتنوعة التي كانت تعيش فيها مثل : النعام ، الزراف ، الفيلة ، الأبقار ، الغزلان ... إلى منطقة صحراوية جرداء ، و يعود ذلك إلى أكثر من ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد ، وتعتبر منطقة التاسيلي أكبر متحف مفتوح على الهواء الطلق . [3]

تزخر الجزائر بتراث ثقافي تعاقبت عليه حضارات يعكس سحر البيئة وعمقها وأصالتها ، بتراث متميز لايزال حيا حتى اليوم . يوجد في الصناعات التقليدية والشعبية المنتشرة في العديد من مناطق البلاد ، مثل العناصر الزخرفية البربرية المكونة من خطوط و أشكال هندسية ، كذلك تهشيرات وتنقيط التي نجدها في الصناعات التقليدية كالأواني الفخارية ، و الزرابي ، و الحلي ، والمصنوعات الجلدية.

وبعد وصول" عقبة بن نافع " إلى بلاد المغرب العربي ، وسلام سكانها ، ولدت بالجزائر حضارة إسلامية محلية . و كانت مزيجا من حضارات المشرق العربي والحضارة الأندلسية ، التي جلبها فرار المسلمون من الأندلس ، بعد سقوطها وسقوط الحضارة العثمانية التي تركت معالم تاريخية عديدة بالجزائر العاصمة ، خاصة القصبة التي لا تزال على حالتها الطبيعية و تعتبر من تراثنا و مصدرا للفن الحديث .[4]

3.تعريف الفن الصخري وأهميته :

يشمل مصطلح " الفن الصخري" المظاهر الفنية من رسومات ونقوش قديمة التي وجدت على واجهات في الهواء الطلق و الأسطح الصخرية والكهوف والتي تُعد المعبر الوحيد لثقافة إنسان ما قبل التاريخ وهي كثيرة نجدها في مختلف مناطق العالم .[5] تتنوع هذه الرسومات بين الرسوم البشرية والحيوانية والهندسية و النباتية ، مما يعكس تنوع الحياة والثقافة في العصور القديمة. ويعتبر الفن الصخري شكلاً فنيًا مهمًا في تاريخ الإبداع البشري والحضارات القديمة.

النقوش الصخرية" Petroglyph" مصطلح يأتي من كلمتين من أصل يوناني " petros"والتي تعني الحجر و "glyphein" والتي تعني النحت . و يتم تعريفها على أنها الرسوم التي نفذت بإزالة أجزاء من سطح الصخور بالحز أو الثقب أو البري أو الحفر . تعتبر الرسومات والنقوش الصخرية موردا أثريا قيما و مفيدا لدراسة تاريخ البشرية وتطور البشر على مر العصور. وتنتشر هذه الرسومات في معظم أنحاء العالم في أوروبا و الأمريكيتين الشمالية والجنوبية وأستراليا وفي شمال أفريقيا وغيرها من بلدان العالم وتنقسم الفنون الصخرية إلى كلا من الرسوم الصخرية والنقوش الصخرية [6] .

و تعود أقدم النقوش الحجرية إلى العصر الحجري الحديث ، مابيمن 10000 و 12000 عام قبل الميلاد . وقد ظهرت الأدلة على أساليب الكتابة بالتصور أو النقوش أو الرموز في الفترة ما بين 7000 إلى 9000 قبل الميلاد .[7] و قد إنتشر إستخدام المناظر الصخرية لفترات طويلة في بعض الحضارات ، حتى بعد الاتصال بالحضارة الغربية في القرن العشرين ، و الذي أنتج نقوشا صخرية وفيرة في إفريقيا الإسكندنافية وسيبيريا وجنوب غرب أمريكا الشمالية وأستراليا وفي معظم دول العالم .[8]

لقد كانت هناك مقاربات عديدة من قبل الباحثين و العلماء في تاريخ الفن والفن البدائي بشكل عامة والفن الصخري بشكل خاص ، حول نشأة الفن الصخري و ظهوره ، وكذلك حول المساحة الجغرافية والفترة الزمنية التي امتد عليها هذا الفن القديم ، لكن مما لا شك فيه أن عمر الفن قديم قدم الإنسان ، فقد بدأ الإنسان يواجه العالم الشاسع محاولا العثور على ملجأ من تقلبات الطبيعة و قسوتها ، كان يؤمن بوجود عبادات و طقوس السحرية تحميه منها . ويبدأ الفن مع الإنسان البدائي في عصوره الأولى ، حيث عاش في الكهوف والملاجئ و صناع الأسلحة الحجرية للدفاع و الصيد .[9]

ولأن صفة الإبداع هي إحدى الصفات الجوهرية في الإنسان ، فقد أصبح من الشائع بين الناس استعمال عبارة " ظهر الفن بظهور الإنسان " وهي من التعبيرات التي تطرح إشكاليات علمية حتى يومنا هذا ، كون الفن نشاطا بشريا فريدا يتطلب تفكيرا رمزيا "Pensée symbolique" وقدرة إدراكية متطورة "Des capacités cognitives" ، في الواقع لا تزال النقاشات العلمية مستمرة بين علماء الأثار وعلماء الأنثروبولوجيا على مر الزمن ، فيما يتعلق بتطور الإنسان العاقل " Homo sapiens sapiens" . ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من المقالات العلمية خاصة في الولايات الأمريكية المتحدة حاول مؤلفوها إثبات أن لإنسان النياندرتال "Néandertla" تعبيرات فنية ، اعتمادا على إكتشاف

مقابر إنسان النياندرتال ، لأن عملية الدفن تطلبت وجود فكر رمزي لديه ، إضافة إلى إيجاد أدلة على أن هذا البشري قد طور نوعا من فن الحلي ، فقد عثر على حوالي خمسة عشر قطعة من الحلي المصنوعة من القواقع والعظام والعاج في مواقع في أوروبا وشمال أفريقيا تعود لفترة العصر الحجري القديم الأوسط "Paléolithique moyen" . في مواقع النياندرتال" [10] ولأن الجدل لايزال قائما بين العلماء ، خاصة و أن هذا الرأي لاقى معارضة قوية في الأوساط العلمية ، و الرأي المرجح هو أن كل أعمال الفن الصخري هي من إنجاز الإنسان العاقل .

لم يتفق العلماء حول تطور الإنسان العاقل ، فهل هذا التطور قد حدث في أفريقيا أم تكرر في العالم ؟ و هذا يمعنى أن هناك تعارض بين فرضية خارج أفريقيا وفرضية تعدد الأقاليم . وقد ظل الأركيولوجيون لعدة عقود منذ اكتشاف كهف لاسكو " La grotte de Lascaux" بفرنسا والذي تعود محتوياته إل حوالي 18 ألف عام من وقتنا الحالي ، يعتقدون إن الإنسان العاقل الحديث "Homo sapiens moderne" قد تطور تشريحيا فيما بين 100 ألف و150 ألف عام . إلا أن السلوك البشري لم يظهر إلا فيما بين 50 ألف و40 ألف عام من الآن، وهو ها يسمى في الدوريات العلمية المتخصصة بظاهرة الانفجار الإبداعي "L’explosion créative" أي الظهور الفجائي للتعبير الرمزي " Pensée symbolique" وهو القدرة على تعريف وخلق ما يمثل الأشياء .

و الدليل على ظهور السلوك الإنساني الحديث هو: الرسم على الصخور وصنع الأدوات لأغراض مختلفة . و قد ركزت الدراسات و الأبحاث في هذا المجال على أوروبا ، و خاصة كهوف إسبانيا و فرنسا ، بينما أهملت إفريقيا – في البداية – بينما تتجه الآراء الحديثة إلى التأكيد على أنها مركز التطورات الأولى للجنس البشري ، لأنه يعود تاريخ أدلة الإزدهار المبكر للعقل المبدع ترجع إلى 70 ألف سنة ، وقد تم إكتشاف قطع حجرية أثرية

في بعض كهوفها يزيد عمرها عن الصناعات الحجرية في أوروبا في العصر الحجري القديم بحوالي 20 إلى 30 ألف سنة . [11]

تاريخيا يحتل الفن الصخري الصدارة في الشواهد الحضارية و الثقافية بشكل عام وفي التعبيرات الفنية الإنسانية ، ويمكن تعريفه : هو أحد أشكال التعبير الإبداعي لإنسان ما قبل التاريخ ، و الذي يتجسد في الجداريات التي أنجزها على سطوح الصخور في داخل الكهوف وخارجها . و هي ظاهرة عالمية تكاد تكون موجودة في أغلب دول العالم على الرغم من إختلاف مضامينها وأعمارها من منطقة لأخرى .[12]

ينقسم الفن الصخري أولا إلى رسومات ومنحوتات صخرية ، وتظهر الأبحاث الأثرية و الأنثروبولوجية حقيقتين تتعلقان بالفن البدائي في فترة ما قبل التاريخ:

الأولى : الفن كظاهرة رافق الوجود الإنساني منذ لحظاته الأولى . كان الإنسان البدائي في عصور ما قبل التاريخ وحيدا وضعيفا في مواجهة قوة الطبيعة و مخاطرها . وجد في الفن بجميع أنواعه متنفسا و راحة له في ظلمات الكهوف والمغارات ليترك لنا إستجابة جمالية مذهلة تشهد على حضارات ما قبل التاريخ .

الثانية : و هو الإرتباط بين التعبيرات الفنية و معتقدات هذا الإنسان و تطلعاته غير المرئية ، و كأن الفن جاء لإشباع الجوع الإنسان الوجودي منذ القدم ، لذلك إفرض العلماء الهدف من هذه الأعمال الفنية ، السحر و الشعوذة لاعتقاده أن الحيوانات التي رسمها على جدران الكهوف تمتلك بالفعل نفس الحياة ، أو بسبب رغبة الإنسان في الخلود بسبب خوفه الدائم من المحيط ، وكذلك الرغبة في اللعب عبر تزيين الأشكال وزخرفتها بالألوان .[13]

و من بين جميع الوثائق ، لا يقدم لنا الفن القديم فائدة علمية كبيرة ، ولكن من ناحية أخرى بفضل التصوير الذي طوره ، يمكنه أن يطلعنا على الأنظمة الرمزية في العصور القديمة كما أقر بذلك " كلود ليفي ستروس" ، وقد أصبحت فكرة ربط الرسومات

والنقوش الصخرية بميثولوجيا قديمة لإنسان ما قبل التاريخ ، دفعت العديد من علماء الأنثروبولوجيا و المختصين في الفنون الصخرية إلى إعادة اكتشاف خصائص فترة ما قبل التاريخ . و تعتبر عملية صعبة بالنسبة للباحثين في عصور ما قبل التاريخ ، الذين لا يستطيعون القيام بذلك سوى أدوات ووسائل علم الآثار ، وبما أن الميثات هي قبل كل شيء مكونة من كلمات – حسب تعريفها – والكلمات لا تتحول إلى مستحثات ، ولم يبق سوى عدد قليل من الصور والرسومات والتي يعتقد أنها مرتبطة به ، و تتيح لنا عملية تفسير وتحليل هذه الصور باستنتاج جزء بسيط من تلك القصص و الحكايات التي ترافقه. [14]

4.التأريخ للفن الصخري الجزائري :

قد خضعت عملية تحديد الانتماء الثقافي لهذه المنجزات إلى التصنيف الكرنولوجي النسبي للفن الصخري لمنطقة الأطلس الصحراوي ، و هو ما كان موضوع الكثير من الباحثين الذين بذلو جهودا في المحاولة التي قاموا بها ، من أهمها ما إقترحه الباحث H.Lhote و بحسب رأيه فإن الفن الصخري ظهر حوالي 6000 عام قبل الميلاد و المتعلق بطابق الجاموس[15] بينما وجدت الباحثة Hachid. M تأريخ أقدم من الباحث السابق ، و تعيد ظهور أولى المنجزات الفنية المتمثلة للطابق الطبيعي للجاموس إلى نهاية فترة العصر الحجري القديم المتأخر و بداية النيوليتيك في حدود 10000عام قبل الميلاد .[16]

5.البعد الثقافي للفن الصخري:

يلعب الفن الصخري دورا مهما في إبراز الجانب الثقافي لإنسان ما قبل التاريخ ، حيث استطاع أن يجسد العديد من خصائص هذه الفترة و الإنسان الذي عاش فيها . وبحسب شهادة الباحثين، اعتبر الفن الصخري قيمة علمية مضافة لمعرفة و فهم هذه المرحلة ، أي أنها تكافئ المصادر المكتوبة التي تركها الإنسان في مراحل أخرى ، وهكذا لخص مسار

تطوره بسرد بعض تفاصيل حياته و معتقداته و الأنشطة التي كان يمارسها مثل الصيد و الترويض و الطقوس كتقديس بعض الحيوانات أبرزها: الكبش ذو الهالة Le Bélier à Sphéroide الذي يعد من أبرز المواضيع الذي أشتهر بها الفن الصخري للأطلس الصحراوي، بالإضافة إلى أهم المواضيع التي تميز الفن في الجزائر بشكل عام ، و هي تمثيل الحيوانات على اختلاف أنواعها المنقرضة أو الموجودة اليوم ، فمثلا : انقراض الزرافات و الفيلة و وحيد القرن و السنوريات يرجع لسببين هامين ، الأول : هو تغير المناخ و بالتالي تغير الظروف الملائمة لعيش بعض الحيوانات و هنا أخص بالذكر الحيوانات الإفريقية ، و السبب الثاني: هو الصيد الغير منظم والذي أدى إلى اختفاء بعض الأنواع كالنعامة و التي ما يزال المناخ ملائما لعيشها ".[17]

6. من أبرز فناني الفن الصخري المعاصر :

يزخر الفن التشكيلي الجزائري بإنتاج العديد من الأيقونات الفنية البارزة التي حققت شهرة واسعة داخل وخارج البلاد ، تعبر أعمالهم عن الهوية والتاريخ الجزائري بشكل فني مميز ومبتكر، حيث يقدم هؤلاء الفنانون أعمالاً استثنائية تشمل مختلف التقنيات والمواضيع ، من بين هؤلاء الفنانين المبدعين نجد أسماء عدة مثل : باية محي الدين ، محمد إيسياخم ، محمد خدة ، محمد راسم ، موفق رشيد ، علي خوجة ، ميمي حفيظة ... ، و كل فنان إستلهم فنه من فترة ما أو فترات معينة من التاريخ ، فمنهم من تأثرا بفترة ما قبل التاريخ و فنه الصخري و جعله إلهامه الأول كالفنان التشكيلي و النحات محمد بوهداج .



***بوهداج محمد**

BOUHEDDAJ M'Hammed

هو فنان تشكيلي و نحات عصامي ، من مواليد 13 جويلية 1948 بتلمسان غرب الجزائر . عضو في الإتحاد الوطني للفنون التشكلية . رحل في فترة العشرية السوداء إلى فرنسا و إستقر تحديدا بمدينة الفنون باريس منذ 1993 م ، عاش أكثر من ثلاثين سنة في المهجر، مما أدى لتعبيره عن فنه بمدارس تشكيليّة مختلفة ، ثمرة مسيرة فنيّة طويلة ، بدأت في سن مبكرة للغاية ، وهي التجربة التي يقول عنها بوهداج : "أنا لا أرضخ أبدا لمتطلبات مدرسة معيّنة، أرسم عندما أكون مستلهما " . [18]

لقد عرف هذا الفنان بشغفه و ببحثه الدائم في ما قبل التاريخ ، و قد كان هذا ظاهرا على أعماله من منحوتات و لوحات تتناول فترة الصيد وجمع الثمار بأعمال واقعية أو تصويرية ، تستعيد وظائف أو قصصا مفترضة من الحياة من مشاهد الصيد والرقص و الصلاة ، أبطالها أشخاص يرتدون أزياء الطقوس و الأقنعة ، التي أصبحت بصمة للفنان ، فهي تملأ خياله وواقعه الفني ، فتمثل إنسان ما قبل التاريخ و هو يمارس الصيد أو الزراعة ويصور بعضها الآخر الإنسان و هو يعزف الموسيقى .. [19]

كما يصور هذا الفنان مختلف أشكال التطور نحو ما يعرفه بما قبل التاريخ ، من خلال أعمال تمثل عبقرية الإنسان لاختيار أدوات كالقيثارة ، رمزا للرقي في تناغم الصوت ، وفي

التصميم والتنفيذ ، و قد شهدت مسيرته الفنية العديد من الأعمال و اللّوحات بأساليب وتقنيات ورؤى فنيّة مختلفة ، مع تخصيص مجموعة من اللّوحات للفنّ الصخري التي تتميّز بعالميتها وأصالتها وعمقها [20].

يقول بوهداج " لقد عشت بالفن و للفن ". ويعتبر هذا الفنان الذي علم نفسه بنفسه أحد أهم الفنانين التشكيليين الجزائريين الذي إنتشرت شهرته الفنية وطنيا ودوليا . و عاد في السنوات الأخيرة بسلسلة من اللوحات والمنحوتات الفنية التي أبدع فيها ما بين عامي 2019 و2020 ، و التي تكشف للجمهور، خاصة للأجيال الشابة نماذج من أعماله ، خصوصة تلك المتعلقة بالفن الصخري لمنطقة الطاسيلي جنوب الجزائر . [21]

من أعماله : مراحل تطور الإنسان ، الجيولوجي ، محمد ديب ، رقصة على الحبل ، صرخة الحرية ، تينهينان ، زوجان ، حلم فتاة ، محمد اسياخم ، عودة الفينيق ،كي لا ننسى و اليتامى ... و غيرها .[22]

****المعارض والفعاليات الثقافية :**

نظم منذ سنوات ثمانينات قرن 20 تاريخ اشتغاله بالفن التشكيلي ، العديد من المعارض الفردية في الجزائر وتونس والمغرب وإسبانيا وفرنسا. وقد تمّ اقتناء أعماله من طرف العديد من المتاحف الفنيّة في الجزائر وإسبانيا وفرنسا .[23]

فقد أقام العديد من المعارض الخاصة بأعماله الفنية في :

- زرالدة 1982 / المدية 1985 / قاعة حميمومنة بالجزائر 1986 / درا الثقافة 1986 / قاعة محمد راسم بالجزائر 1896 / دار الثقافة بتلمسان 1991/ المركز

الثقافي الفرنسي بتلمسان 1992 / غرناطة بإسبانيا 1989 / مراكش 1993 / وهران 1993 . [24]

- معرض بعنوان " قصة المنفى " ، بالجزائر ، إلا أن أعمال المعرض لم تتناول المنفى بشكل مباشر– و إنما على عكس ما يوحي به العنوان –، بل عناصر من الحياة اليومية في الجزائر[25].
- معرض تحت عنوان "من عصور ما قبل التاريخ إلى ما بعد التاريخ" ، من10_10_2023 إلى غاية الرابع عشر من أكتوبر 2023 ، بغاليري باية بالجزائر ، الذي يضمّ 68 لوحة تشكيليّة و33 عملا نحتيا[26].
- شارك في معرضين بفرنسا : باريس 1994 / أفنيون 1995 .
- أقام العديد من المشاريع الحائطية (فراسك أو جداريات) سوق أهراس 1983/ عنابة 1983 / سكيكدة 1994 .
- نفذ تمثال للأمير عبد القادر بمعسكر 1986 ، كما نفذ خمسة تماثيل بالمطار الدولي بالجزائر 1987 .
- تحصل على الجائزة الأولى بالمهرجان الوطني للفنون التشكيلية بسوق أهراس سنة 1984 .
- كما تحصل على الجائزة الأولى في النحت بمسابقة مدينة تلمسان سنة 1984 .[27]

7. خاتمة:

ساهم الفن التشكيلي الجزائري في بناء وتعزيز الوعي الوطني والانتماء إلى الوطن ، و يعتبر المرآة العاكسة لصورة الهوية الوطنية ،

حيث يتجسد في الأعمال الفنية المختلفة و يعد الفن الصخري جزءا لا يتجزء منه ، إذ يعكس التطورات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يمر بها الشعب الجزائري من خلال إبداعات الفنانين وما يعبرون عنه في أعمالهم ، ومنهم الفنان بوهداج محمد الذي ساهمت أعماله الأيقونية في حفر بصمة واضحة المعالم في الفن الصخري المعاصر .

5. قائمة المراجع:

[1] متاحف الجزائر ، سلسلة الفن و الثقافة ، الجزء الخامس ، الصفحة 10 .

[2] المرجع نفسه .

[3] المرجع نفسه .

[4] المرجع نفسه ، ص 15 .

[5] Jean Clottes, occasionnel papers for the warld héritage convention, l'art rupestre une étude thématique et crétére , d'évaluation , juillet 2002 , p 04

[6] Albert B. Scholl J r (2001) : Rock Art and Ruins for Beginners and Old Guys published.

[7] Harper, Douglas 2001: Changing Works: Visions of a Lost Agriculture. Chicago, IL: University of Chicago Press.

[8] أ . أسامة عبد العظيم صالح ، الفن الصخري لإنسان ماقبل التاريخ بمواقع وادي درعة بإقليم طاطا جنوب المغرب ، مجلة الدراسات الإفريقية (مصر / جامعة القاهرة بقسم الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا) ، مجلد 45 ، عدد 4 ، ج 2 ، أكتوبر 2023 م ، ص 492 .

[9]– راوية عبد المنعم عباس : الحس الجمالي و تاريخ الفن ، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان ، ط 1 ، 1998 ، ص 20.

[10] Voir Patrick Paillet : Art et comportements symboliques au Paléolithique : quelques points de vue actuels . Gagnepain J. Ed, Actes du Colloque " La

Préhistoire de l'Europe occidentale : un bilan des connaissances à l'aube du 3ème millénaire ", Quinson : Musée de Préhistoire des Gorges du Verdon/ Département des Alpes de Haute - Provence , Septembre 2005 , 2016 , p71 .

[11]- أسامة الجوهري : فن الكهوف والملاجئ الصخرية ، بورصة الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، ط 1 ، 2012، ص167 ، ص 168.

[12]- إبراهيم موسى محمد: المضامين الحضارية والبيئية القديمة لصحراء ليبيا ، ع 19 و 20 ، جامعة قاريونس–ليبيا ، 1997، ص 173.

13 Furon,(R): Manuel de préhistoire générale, bibliothèque scientifique, France, 1958, P143.

[14] J. L. Le Quellec : " Ni hommes, ni animaux : les théranthropes . Un aliment pour l'esprit ? ", dans L'homme , le mangeur , l'animal . Qui nourrit l'autre ? , Actes du colloque organisé par l'OCHA avec la participation du CETSHA du CR 17 de l'AISLF et de l'ERITA (EA 3683) de l'université de Toulouse 2-Le Mirail, 12 et 13 mai 2006, Institut Pasteur, Paris, J.-P. Poulain éd., Paris, 2007, p. 57-77.

[15] Lhote H . 1970. Op cit

[16] Hachid M . 1992. Op cit

[17] Le Quellec , J. L . 1998 . Art rupestre et préhistoire du Sahara : le Messak libyen . Payot et Rivages . Page 163.

[18] إتصال إلكتروني ، تطبيق الفيسبوك ، 10 أوت 2023 .

[19] مجلة العرب : www.alarab.co.uk ، أول صحيفة يومية عربية تأسست في لندن 1977 م ، السنة 46 ، العدد 12918 ، يوم الثلاثاء 2023/10/10 ، 25 ربيع الأول 1445 . صفحة 14 .

[20] المرجع السابق ، 13 / 10 /2024 .

[21] المرجع السابق .

[22]محادثة إلكترونية ، تطبيق الواتساب ، 2024/10/14 .

[23]مجلة العرب : www.alarab.co.uk ، أول صحيفة يومية عربية تأسست في لندن 1977 م ، السنة 46 ، العدد 12918 ، يوم الثلاثاء 2023/10/10 ، 25 ربيع الأول 1445 . ص 14 .

[24]إبراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ، طبع على نفقة وزارة الثقافة ، المكتبة الوطنية الجزائرية 2003 ، ص 161

[25] مجلة العرب : www.alarab.co.uk ، أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 ، السنة 46 ، العدد 12918 ، يوم الثلاثاء 2023/10/10 ، 25 ربيع الأول 1445 . ص 14 .

[26] المرجع نفسه

[27]إبراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ، طبع على نفقة وزارة الثقافة ، المكتبة الوطنية الجزائرية 2003 ، ص 161 .

6.الملاحق :

الشكل 1 : مراحل تطور الإنسان .



المصدر: أرسلت من عند الفنان عبر الإيميل .

الشكل 2 : صورة لبعض من أعمال محمد بوهداج في أحد المعارض .



المصدر: أرسلت من عند الفنان عبر الإيميل .